

الإنداز بين التفاؤل والتشاؤل (قصة نملة نبي الله سليمان) ج 7

شريف طه يونس

فأقرأها دوما معتبرا متبعا هديا الاقوام وتفكر في فيها وتدبرت تستيقظ من بعد من امك. ان الحمد لله تعالى نحمده ونستعين به ونستغفره ونعوذ بالله تعالى من شهور انفسنا ومن سيئات اعمالنا انه من يهده الله تعالى فلا مضل له ومن يضلل فلا هادي له. واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له واشهد ان محمدا عبده ورسوله - [00:00:00](#)

ثم اما بعد آ ان شاء الله نكمل في هذه السلسلة آ بين التفاؤل والتشاؤل اه تلك السلسلة التي نشرح فيها قصة اه نملة اه سيدنا سليمان او النملة التي جاءت في قصة سيدنا سليمان صلى الله عليه وسلم. تمام؟ وكنا بس - [00:00:30](#)

نحاول نخط عنواننا للقصة ونحاول نفهم تصرف النملة آ ونحاول على قد ما نقدر نفهم ربنا يريد منا ايه بالضبط يعني. ليه بيقص علينا القصة دي؟ آ وده مطلوب اوي في القصص القصص لعلمهم يتفكرون - [00:00:47](#)

المفترض اصلا ان من من وخدوها كده دي يعني حاجة مهمة القصص من اكثر الاشياء اللي تنمي القدرات العقلية للطفل لو تم تعليمها بمنهاج سليم تنمي قدراته العقلية جدا جدا - [00:01:02](#)

آ والنص ده حاضر في كده. يتفكرون يعني لو لو اعتبرنا لعل تعليلية غير ما اعتبرنا لعل غائية يعني لو لعل تعليلية يعني ايه اقص القصص وهما مطالبين بايه - [00:01:19](#)

بتفكرها طيب لوغائية ان من غايات قص القصص ايه اعمال العقل وتنمية التفكير. تمام وبناء عليه آ المفترض ده مطلوب يعني حتى الانسان يحاول يفهم ماذا يريد الله منه آ لماذا يقول الله له ذلك؟ دا في حد ذاته مهم جدا - [00:01:35](#)

اه وانا بقول ان احنا الحقيقة في المتدبر الصغير الخط بتاع القصص ده خط مهم واه ان شاء الله يعني بعد استقرار مراحل معينة من المنهج كده هيبقى له اهتمام خاص جدا في بناء الابناء - [00:01:56](#)

طيب المهم فكنا اتفقنا على عنوان بين التفاؤل والتشاؤل وكنا بنحاول نلعل الاختيار بتاعنا ده في الحلقة الماضية دكتور اسامة بيقول الانذار بين التشاؤل والاستبشار. بس انا مش عايز اجيب حاجة يعني مش عايز اجيب المعنى الوحش قبل الحلو. خلاص - [00:02:08](#)

آ ايا كان يعني زي ما يعني دايمانا انا باكد على المسألة دي اه دايمانا لما بنجيب الوصية الرئيسية لما بنحط عنوان احنا كل الكلام ده هدفه الايه؟ التيسير مش التعسير - [00:02:28](#)

فدايمانا الوسائل ما تاخدش يعني ما تاخدش اوضاع الغايات في النهاية الغاية ان انا ببقى وصلنتي الرسالة والله التعبير عنها ده اللي دايمانا نقول عليه الفهم اللي هو او الفهم والتعبير عن الفهم. احنا بنحاول لما بنعمل صياغة ان احنا بنعبر عن مفهومنا او ما فهمناه بانسب صياغة ايه؟ ممكنة. واضح - [00:02:40](#)

انسب صياغة ممكنة مش هقدر اتجاسر اني اقول افضل لان لعل ايه؟ هناك ما هو ايه؟ افضل منها. بس انسب صيغة ممكنة ان احنا يعني المواصفات حتى لو تم اختيار كلمات الوحي والكلام ده بالنسبة لنا مهم يعني. المهم - [00:03:03](#)

آ قلنا برضو من الحاجات المهمة ان آ بما ان احنا بنتكلم عن موقف لنملاً واحنا قلنا في الحلقة الماضية ان احنا عايزين ننتبه لان لما ربنا يذكر مخلوق من المخلوقات فدي دعوة ضمنية للتفكر في خلقه وخلقه - [00:03:18](#)

وبناء عليه احنا هيبقى عندنا تفكر في خلق النملة وتفكر في خلق النملة وانطلاقا من اللي احنا اصلناه من مسألة المصدرية اللي هي مسألة مهمة في قضية مركزية الوحي فاحنا عايزين نشوف شوية معلومات كده عن النمل يعني والمعلومات اللي هي هتكون جاية لنا هتبقى منها ما يتعلق بالخلق منها ما يتعلق بالخلق الخاص - [00:03:33](#)

وده برضو هيساعدني على تصور المسألة شوية. واضح؟ يعني المعلومات هناخد معلومات عن هذا المخلوق جاء في القرآن والايه؟ والسنة. طبعا القرآن والسنة او الوحي كتاب علم حشرات ماشي؟ المعلومات اللي ربنا هيكون اختارها ولا يكون سيدنا النبي استعملها - [00:03:56](#)

فيما يخص تلك المخلوقات اكثر حاجة بتطمنا انها حقائق مش مش دقائق هتبقى فعلا ايه حاجات يقينية مش نزريات. فاحنا مطمئنين جدا لكده. وده واحد من عناصر الامان اه وفي نفس الوقت اختيار الصفات دي لها بالذات اكيد في رسائل تخصنا اكيد في رسائل ايه؟ تخصنا - [00:04:13](#)

طيب اه ابتداء المادة دي نفسها في لغة العرب يعني النون والميم واللام ماشي؟ المادة دي في لغة العرب العرب كانوا بيشفوها ازاى؟ او كانوا بيستعملوها في ايه اصلا؟ خلاص - [00:04:35](#)

طيب هنروح عند ابن فارس في معظم مقاييس اللغة. نحاول نشوف اه العرب كانوا بيستعملوا المادة دي في ايه لان برضو ده هيفرق يعني التسمية والله دي بقى قضية في اللغة مش هنتخوض فيها يا ترى النملة موجودة قبل المادة ولا المادة موجودة قبل النملة مش دي ايه؟ قضيتنا. بس المهم ان النون والميم واللام اللي هي نملة دي - [00:04:51](#)

بيقول عنها ابن فارس آآ تدل على تجمع في شيء وصغر وخفة يعني هي المادة نفسها بتعبر عن ايه؟ حاجة تجمع وصغار وايه وخف يعني حاجة كده كنزة كده مكدسة ماشي وصغيرة وايه وخفيفة - [00:05:13](#)

بيقول منه النمل جمع نملة وطعام منمول اصابه النمل وفرس نمل القوائم خفيفها. كأنا شبهت بالنمل تمام؟ يعني القوائيم بتاعته ما لها خفيفة زي النبي ويقول والنملة قرحة تخرج في الجنب كانها سميت بها لتفشيها وانتشارها - [00:05:32](#)

تفشيها وايه وانتشارها شبهت بالنملة ودبيها والناملة واحدة الانامل وهي اطراف الاصابع ويقولون وليس من هذا ان النملة شق يكون في فحير الفرس من من الاشعار الى المقت. المهم آآ ومما شذ عن الباب - [00:05:57](#)

ضمي في النون والسكون في الميم النميعة. يقال نمل اذا نمنا. نمل اذا نام طيب دي المادة المادة باختصار كده في لغة العرب بتستعمل في الايه؟ يعني خيلنا نقول مسلا لما يقولوا فرس نمر القوائم يعني ايه - [00:06:16](#)

لخفيف القلب فبتعبر عن الصغر عن الخفة ماشي بصورة اساسية وبناء عليه برضو هتبقى ليها علاقة بالحركة بسرعة الانتشار. خلاص طيب اه الحقيقة الراغب في المفردات يعني لم يأت بكلام جديد - [00:06:31](#)

يعني الطعام منمول فيه النمل والنملة قرحة تخرج بالجنب تشبيها بالنمل في الهيئة هو شق في الحافر ومنه فرس نمر القوائم خفيفها ويستعار النمل للنميعة تصورا لدبيبه فيقال هو نمل وذو - [00:06:50](#)

ام لاتنمل اي نام. وتنمل القوم تفرقوا للجمع تفرق النمل. ولذلك يقال هو اجمع من نملة اجمع من ايه؟ من نملة فبرضو معنى الجمع يعني يعني هو لم يزد على ما على ما كان عند الايه عند آآ - [00:07:07](#)

بفارسي ما هو بمقاييس اللغة. طيب دكتور جبل في المهاجم الاشتقاقي المؤصل بيقول النمل معروف. وهي التي لها قوائم طويلة كونوا في البراري والخرابات. اما تلك الصغار فهي الذر. وده لسه هنتكلم عنها اللي هي الذر اللي هو نوع من النمل. بيقول امرأة منملة كمعظمة - [00:07:28](#)

وتستر لا تستقر في مكان يبقى برضو دي مسألة مسألة التعبير عن الخفة والايه؟ الخفة والحركة والطيش. ماشي؟ خفيف بيتحرك ينتشر فيقول امرأة منملة لا تستقر في مكان وفرس نمل كفرح وذو نملة بالضم كثير الحركة - [00:07:48](#)

ورجل نمل الاصابع كثير العبث بها او خفيفها في العمل الحاذق. يا اما اصابعه ايه؟ زي النملة يعني هو ماهر فيها. تمام او ايه خفيف العمل بها. يعني كثير العبث بها - [00:08:09](#)

ويقال نمل ثوبك والقطعة اي ارفاه يعني زي اللي احنا بنقول عليها الرثة بمصر ونمل في الشجر قاعدة صعدة فيها. المهم فيقول الدكتور جابر بيقول ان المعنى المحوري هو حركة او امتداد بخفة ولطف - [00:08:23](#)

في حركة النمل والمرأة والفرس وكحركة الاصابع ورفع الثوب او رفع الثوب يكون بخيوط دقيقة. والصعود في الشجرة حركة الى

اعلى فيها امتداد وخفة. حتى فاذا اتوا على وادي النمل يقولوا من حسي ذلك النملة بالضم شق في الحافر دقيق - [00:08:41](#)
وبالفتح بثور صغار تتفرح ثم تسعى وتتسع. وآ يقول الانملة او الانملة بتثليث الهمزة مع تثليث الميم في كل اه من المفصل الاعلى
من كل اصبع اي او اصبع. اه اي رؤوس الاصابع التي فيها الاظافر المهم - [00:08:57](#)
فبرضو ان فيها امتداد وخفة حركة يقول كده آ فالمهم ان الخلاصة حتى الان في استعمال العرب ان مادة النمل نفسها بتعبر عن ايه
اهم الصغر والتجمع يعني يعني سبحان الله الصفات دي كلها مجمعة في الايه في المخلوق هذا الصغير. طيب بتعبر عن ايه الثاني؟
غير الصغر - [00:09:15](#)

خفة ماشي طيب وايه كمان؟ الحركة وسرعة الانتشار. حركة حركة والطيش سرعة الانتشار طيب ولزلك لما نيجي نشوف بقى
استعمالها النبي هيستعملها. فيستعملها في المتاقيل ماشي؟ خسيصة ويستعمل ديبها الخفي الذي لا يكاد ايه؟ يرى فيقال ديبب الايه؟
النمل. والعرب لهم استعمال لها نقول اجمع من نملة. اجمع من ايه؟ من نملة - [00:09:36](#)
فدي صفات حاضرة لمين للنمل الى حد كبير ممكن نقول عليها صفات مايكروسكوبيك مش مايكروسكوبيك يعني. يعني صفات طرة
بالعين الايه؟ المجردة يعني ما فيش آ حاجة كده الى حد كبير متعلقة بواقعها نفسه في اكلها في شربها فيما يتعلق بها. طيب بما اننا
جبنا النملة فمن الضروري المادة دي نجيب الذر - [00:10:03](#)

لان الذر ده نوع من الايه؟ من النمل يقول ان فارس في معظم مقاييس اللغة. الذال والراء المشددة اصل واحد يدل على لطافة
وانتشار ومن ذلك الذر صغار النمل الواحدة ذرة - [00:10:23](#)

وزررت الملح والدواء والذريعة معروفة وكل ذلك قياس واحد. هي معروفة عندهم طبعاً. ماشي؟ ومن الباب ذرت الشمس ذروة اذا
طلعت وهو ضوء لطيف منتشر. وذلك قولهم لا افعله ما ذر سارق. وما ذر قرن الشمس. وحكي عن ابي زيد ذر البقل - [00:10:40](#)
بطنه غر البقل اذا طلع من الارض. وهو من الباب. لانه يكون حينئذ صغاراً منتشراً فاما قولهم ذرات الناقة ذرات الناقة وهي مضار اذا
ساء خلقها فقد قيل انه كذلك مثقل. فان كان صحيحاً فهو شاذ من الاصل الذي اصلناه الا ان الحطيئة قال آ - [00:11:02](#)

ذرات بامثلة المهم واره صحيحاً ما علينا من هذه التفاصيل. المهم الخلاصة ان المادة بتعبر عن ايه اللطافة وانتشار. الانتشار بتدي
بعد لانتشار اكثر. انتشارها كبير. خلاص؟ يعني بتعبر عن الانتشار اكثر. طلوع غيره. ده انتشار. ماشي؟ فهنا اكثر - [00:11:25](#)
في بعد الايه؟ الحركة الحركة والانتشار. ماشي؟ طيب آ الراغب في المفردات ما عندوش كلام جديد عن اللي عند ابن فارس الى حد
كبير فعشان كده ما وردناهوش لكن اه عند الدكتور جبل يقول الذريعة فتات من قصب الطيب - [00:11:43](#)

آ والزور ما يذر في العين اه والقرح من دواء يابس كالكل ذرة الملح المسحوق على الطعام اخذه باطراف اصابعه ثم نثره ايه؟
عليه. احنا اما بنرش الملح كده على الاكل ده اسمه ايه؟ ذرة للملح. وذر الحب والملح - [00:12:04](#)

والدواء فرقه وذر الدقيق على ماء القدر لعمل الحريرة والذرذرة تفريقك الشيء وتبديك اياه فنقول عشان كده المعنى المحوري نثر
الدقاق البالغة الدقة كأنها مسحوقة. كالفئات المذكور والملح المسحوق والدقيق والكحل. ومنه ذرة البقل طلع من الارض دقيقاً منتشراً
- [00:12:23](#)

والرجل ذر الرجل شاب مقدم رأسه ومنه كذلك الذر بالفتح النمل الاحمر الصغير لحظ فيه دقة جرمة مائة منه تزن حبة شعير انا عند
العرب ان حبة الشعير بتوزن كم ذرة؟ مية - [00:12:45](#)

ومنه ولزلك تفهموا الحديس اللي هو مثقال ايه؟ ذرة مثقال حبة من شعير وهكذا ومنه ذرة الشمس طلعت اول طلوعها اول ما يسقط
ضوئها على الارض والشجر تبدو اشعة دقيقة منتشرة ويزداد انتشارها قليلاً قليلاً - [00:13:05](#)

وفي قوله تعالى ان الله لا يظلم مثقال ذرة فسرت الذرة بالنملة الايه؟ الصغيرة. وقيل ان النملة المذكورة لا وزن لها اي لا توزن. وان
المقصود بالذرة واحدة مما يرى من دقاق في اثناء شعاع الشمس الداخلي من النافذة - [00:13:20](#)

واقول ان التفسير بهذا الاخير اولى لانه يحقق المبالغة في الدقة والخفاء. وليس في القرآن من التركيب الا ذرة بمعناها هذا. واما
الذرية فقد آ جريت او جريت على انها من ذرأى وان كانت تتأتى من هذا الايه؟ التركيب - [00:13:36](#)

ولذلك يقول ويقال ذرة الله الخلق في الارض نشرهم انتشار مسترسل مع دقة وذرية الرجل ولده ينشأون عنه دقاقا تنتشر باسترسال. وهي على زنة فعلية رب هب لي من لدنك ذرية طيبة. واما - [00:13:50](#)

ثري السيف فاريندو هو ماؤه. المهم الى نهاية الكلام. فالخلاصة في الذر كده هو متفق مع ايه؟ ابن فارس في انه الايه الانتشار طيب في الملاحظات العامة على آآ مسألة النمل او الذر من الناحية اللغوية هي مسألة ايه - [00:14:09](#)

احنا قدام حاجة صغيرة جدا لا تكاد ترى. طيب يا ترى هل النملة بقى اللي كانت موجودة دي هي النملة اللي احنا بنشوفها دلوقتي ولا لأ احنا في بيتنا احنا مسلا المصرية بنشوف النملة الصغونة خالص دي اللي هي بتقرصنا دي الرخمة. خلاص؟ وبنشوف النملة الكبيرة اللي هي بتبقى على السكر ومش عارف ايه والكلام ده. والنملة دي - [00:14:36](#)

ما بتقرصش حد فيكم قرصته قبل كده؟ طيب انا عن نفسي ما قرصتنيش. في نملاء الهم. في واحدة بتقرص واحدة ما بتقرصش. خلاص؟ اللي بتقرص دي الصغونة دي اللي هي دي بقى اسمها الذر - [00:14:56](#)

اللي هي الصغونة خالص النملة الصغونة قوي دي اللي هي بنقول ان هي لونها فاتح او انا كاتب لون احمر. هو قصده مش احمر يعني الاحمر. لأ مش قصده الاحمر الاحمر يعني اه - [00:15:08](#)

البنى كده اللي فاتح يعني خلاص؟ فهي اللي لونها الفاتح دي مع الخفة الوزن دي اللي اسمها الذرة عند العرب. خلاص؟ آآ والنملة الثانية اللي عندنا دي نملة بقى دي نملة - [00:15:18](#)

سواء بقى كبرت شوية صغرت شوية بس دي اللي اسمها ايه؟ نملة. في فرق في اللون وفي فرق في الايه؟ في الحجم. واضح ما بين النملة والذرة. خلاص ولذلك بناء عليه ان المية ذرة دول بيزنوا حبة شعير. والله اعلم برضو ان الذرة كمان صغيرة اصغر كمان من اللي احنا بتقرصنا دي. اه. يعني ممكن تبقى بس فعلا اللي بتقرصك دي انت يعني - [00:15:28](#)

ما لهاش وزن يعني لها وزن وما بتشعرش بها الا بالقرصة بتحس بها لو هي بتقرص بس. المهم ما علينا فاللي عندنا ده اسمه ذر فننتبه برضه لما احنا بنتكلم على النمل في الغالب القرآن بيتكلم عن الايه؟ قالت نملة مش ايه؟ مش ذرة. يعني دي كانت نملة مش ذرة - [00:15:46](#)

مش اللي هي الصغيرة يعني بس في الغالب كده. على الكلام ده عند العرب. عند العرب لان العرب ما بيقولوش على ما يقولوش على الصغيرة دي ايه؟ نملة. بيقولوا عليها ذرة - [00:16:03](#)

طيب فهيفرق في ايه بقى الكلام اللغوي ده يعني هيفرق معنا ايه في تصور القصة او في فهم القصة زيد اه يعني احنا بس لو بنتكلم بقى على النملة اللي قدامنا فاحنا قدام عدد ضخم جدا - [00:16:14](#)

يعني ما نتاش قدام نملة ولا اثنين ولا ثلاثة ولا اربعة هو طبيعتهم كده. انت قدامك حاجة هي بطبيعة الحال ايه؟ صغيرة الحجم هي بطبيعة الحال يعني من ناحية القوة ومن ناحية التمكن ومن ناحية يعني هي ما عندهاش من من من مصادر القوة او غيره فيخليك تتصور المسألة بشكل اكبر - [00:16:32](#)

طيب نروح للحديث عن النمل في الوحي. طبعا الحديث عن النمل في القرآن ما جاش الا في ايه الا في الصورة دي بس. لكن الذر لما جه جه برضو في التعبير اللي جه على طول مثقال ايه؟ مثقال ذرة. فما كتش النملة مقصودة فيها. يعني هو مقصود بس - [00:16:49](#)

هو تعبير العرب اعتدوا عليه عشان الوزن. عشان فكرة الوزن. تمام فبرضو ما لوش اشارة قوي يعني. لكن آآ في في السنة جه كلام عن النمل وجه كلام عن برضو استعمال لكلمة الذر يعني. خلاص - [00:17:08](#)

هنلاقي برضو الكلام عن النمل كلام عادي. انما الاستعمال يخص الذر هو برضه استعمال تعبيرات برضه. يعني استعمال تعبيرات برضه انها مثقال ذرة. او غيرها برضه من حاجة جدا آآ او وزنها ضعيف. طيب هنشوف نستعرض الاحاديث اللي جاء فيها النمل كده او الذر - [00:17:22](#)

يعني مثلا التعبير بتاع دبب النمل دبب النمل. دي معلومة ان النمل ده دببيه لا يكاد ايه؟ يشعر المرء به. يعني الدبيب ده مشكلته في

حاجتين الخفة والخفاء والايه والخفاء انه خفيف جدا ما حدش يشعر به. وخفي جدا لا يكاد ينتبه له. النبي صلى الله عليه وسلم استعمل التعبير ده - [00:17:39](#)

في حديث في صحيح الادب المفرد وفي صحيح الجامع عن معقل ابن يسار رضي الله عنه قال انطلقت مع ابي بكر الصديق رضي الله عنه الى النبي صلى الله عليه وسلم فقال يا ابا بكر لا الشرك - [00:17:58](#)

قم اخفى من ديب النمل على الصفا ده بقى كمان بيزود الموضوع الصفا اللي هو الحجر الاملس اللي ما فيش حاجة تعلق به ماشي يعني اشبه بالزوجات كده في زماننا - [00:18:08](#)

تمام وهنا برضو بنشوف ازاى سيدنا النبي صلى الله عليه وسلم كمان هو عنده ايه يعني بيستعمل بيستعمل البنية المعرفية المعلومة للناس في البيئة بتاعتهم عشان يوصل المعاني دي انا ازاى فعلا بيحسد المعاني او يحسد ما يريد ان يقوله صلى الله عليه وسلم يدي له صورة مادية يشبهه بشيء يعطي له هذه الصورة الايه؟ المادية - [00:18:27](#)

عشان يفضل حاضر ربط وقايب البيئة اللي هم فيها ده بيحجب النمل على على الصفا على الحجر الاملس ده حاجتين معروفين بالنسبة لهم انتقالهم لبنيتهم المعرفية المعلومة للما معلومة طيب فقال ابو بكر وهل الشرك الا من جعل مع الله الها اخر؟ مش هو ده الشرك - [00:18:49](#)

وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم والذي نفسي بيده لا الشرك اخفى من ديب النمل على الصفا. الا ادلك على شيء اذا قلته ذهب عنك قليله وكثيره قل اللهم اني اعوذ بك ان اشرك بك وانا اعلم واستغفرك لما لا اعلم. اللهم انا نعوذ بك ان نشرك بك ونحن نعلم ونستغفرك لما لا نعلم. طيب - [00:19:04](#)

آآ ايضا في آآ في مسند الامام احمد وفي صحيح الترغيب والترهيب ايضا. عن ابي موسى الاشعري رضي الله عنه قال خطبنا رسول الله صلى الله عليه وسلم ذات يوم فقال ايها الناس اتقوا الشرك. دي بقى موقف تاني. النبي بيكلم في الخطبة - [00:19:23](#)

فانه اخفى من ديب النمل. فقال له رجل يا رسول الله وكيف نتقيه وهو اخفى من ديب النمل؟ ولذلك زي ما قلنا في الخفة وفي الايه؟ الخفاء يعني الحاجة بقى اللي هو ديب النمل احنا اصلا ما بنعرفش نتقيه. ما بناخدش بالناس ما ننتبهش ما حدش بياخد باله ان في ملاية جاية عليه اصلا - [00:19:38](#)

طيب وده بقى كمان اخفى من ايه؟ من ديب النمل. ولذلك استعمل ديب النمل في الايه؟ في ايه التعبير عن الخفاء الخفاء عن خفاء الشيء بس تعمل في التعبير عن خفاء الشيء الذي لا يكاد المرء ينتبه اليه - [00:19:55](#)

فقال هو اخفى اخفى من ديب النمل. قال قولوا اللهم انا نعوذ بك من ان نشرك بك شيئا نعلمه ونستغفرك لما لا نعلمه. فاللهم انا نعوذ بك شيئا نعلمه ونستغفرك لما لا نعلمه. طيب - [00:20:11](#)

آآ برضو ذكر النمل جاء في حديث تاني آآ هو في صحيفة زي ما صحة الترغيب والترغيب عن الترمذي اصلا والطبراني آآ انا ابي امامة الباهلي رضي الله عنه قال ذكر لرسول الله صلى الله عليه وسلم رجلان. احدهما عابد والاخر عالم - [00:20:26](#)

فكان رسول الله صلى الله عليه وسلم خدوا بالكم برضه من حاجة عابد وعالم عابد ما عندوش علم ولا اهتمام بالعلم. يعني مركز على العبادة بس خلي بالكم لان في حديث تاني هيجي ايه؟ فضل - [00:20:44](#)

في علم خير من فضل في عبادة ماشي؟ فهنا عابد يعني ما له؟ مش عابد على ضلالة. ولا عابد جاهل. لا عابد عالم بالاياه؟ بالعبادة اللي بيعبدها. بس هو يعني ايه؟ حدود معلوماته تقف عند - [00:20:59](#)

عبادته واخر عالم مش صايع مش عابد لا هو عالم وعنده العبادات اللي هي ايه الاصول وفرائض الاعياء. ماشي؟ يعني عنده العبادة اللي عند العابد دي بس فضله بالاياه؟ بالاهل. عشان بس الناس تفهم. عشان للأسف الشديد الناس ما تفهمش الكلام ده. ويتصوروا -

[00:21:12](#)

وايه لا ده هو العلم احسن من العبادة. ما فيش اصلا تعارض بين العلم والعبادة هو فكرة ان العلم اللي انت بتتعبد به ولا زيادة عن العلم ده. ماشي؟ فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم - [00:21:30](#)

فضل العالم على العابد كفضلي على ادناكم يعني وده برضو اا من الحاجات المهمة جدا يعني شرف العلم وبركة العلم وان الناس برضو احيانا ما بتتصورش ان المجالس اللي بيقدوا يتعلموا فيها دي ايه؟ كما الصلاة - [00:21:41](#)

كم الصلاة؟ يعني تلاقي مسلا ناس تلاقيهم مسلا مسلا في رمضان التراويح. متحمسين للتراويح واحنا عندنا مش عارف ايه وبتاع والصلاة. وهي في النهاية التراويح ايه بس عشان عبادة وصلاة وقراءة قرآن وبتاع طب ما مسلا يكون عنده مجلس علمي في نفس في رمضان برضو في نفس الوقت. تمام؟ هو عنده مجلس بعد الصلاة دي او - [00:22:00](#)

وسط الصلاة دي هو ما ايه ما يلزمهوش وما يهتمش به ومش مدرك ان دي ايه انها عبادة كما الصلاة بل احيانا هي افضل من الصلاة فضل العالم على العابد الصلاة في الحالة دي يعني. كفضلي على ادناكم. شف النبي صلى الله عليه وسلم يعني مسافة كبيرة جدا - [00:22:20](#)

وفي رواية طبعا كفضل القمر ليلة البدر على سائر الكواكب عشان بس الناس تبقى مدركة قد ايه؟ ولذلك من الحاجات العزيمة ان احنا يعني بث العلم ده ونشره وتعلمه ده شيء عظيم جدا. في فضله على انكم ثم قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله - [00:22:38](#) النبي بقى بيعلي الكلام. طب ليه بقى؟ قال ان الله وملائكته واهل السماوات والارضين حتى النمل في جحرها وحتى الحوت لا يصلون على معلمي الناس الخير طبعا احنا خدنا معلومتين. المعلومة الاولى ان النمل ده في جحر - [00:22:54](#)

وده عنده سحور. المعلومة الثانية ان النمل ده ايه يصلي يعني النمل ده متفاعل يعني يعني جزء متفاعل في الكون ولذلك برضو من الحاجات المهمة ان ازاى يشوف هذا المخلوق يرى من يعلم الناس الخير - [00:23:13](#)

يعني اذا كانت النملة بتصلي على معلم الناس الخير. فاحنا بنقول له نصلي معلم الناس الخير رغم انها الخير ده ما بيوصلهاش منه ايه؟ حاجة. فاحنا من باب قوي ان احنا نصلي على من يعلمنا الخير. ونصلي على كل من يعلمه الخير - [00:23:31](#)

واضح؟ يعني ما دام مخلوقة ربنا بيقول النملة النملة دي ايه؟ مخلوق ضعيف ورغم كده رغم ضعفه ده ورغم انشغاله باموره بس ايه؟ هو متفائل عنده ولاء لله وحب للخير انه يصلي على معلم الناس الياه؟ الخير - [00:23:44](#)

والملمح الثاني اللي ناخذ بالناس منه ان هو اصلا لا يصل هذا الخير الذي ايه؟ الذي يعلمهم ويعلموا الناس الخير. ورغم كده ايه؟ يصلي عليه ويدعو له ويتمنى له الخير. احنا للأسف ما بنشوفش كده النهاردة. معلم الناس الخير او الذي يسعى في خير الناس للأسف الشديد. مش لا يصلون على معلم الا ايه؟ لا لا - [00:23:58](#)

لا يعوقون معلم الناس الخير. لا يبدعون معلما لا لا يفسقون معلم الناس خير. لا يعني للأسف الشديد. فهذا المخلوق رغم انه لا يصل شيء من الياه؟ من ذاك الخير بس ايه؟ يصلي على معلم الناس الياه؟ الخير - [00:24:18](#)

طيب آآ عندنا في اه في عند الترمذي ايضا وفي صحيح الجامع صحيح الترهيب والترهيب بصورة مختصرة يعني ان الله وملائكته اهل السماوات والارض حتى يملأ في جحرها وحتى الحوت لا يصلون على معلم الناس الياه؟ الخير. طيب ده كده - [00:24:34](#)

نمل نفسها. طيب نروح لبقى للتعبير اللي هو مثقال الذرة. مثقال الذرة عن عبدالرحمن بن عبدالله عن ابيه قال كنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في سفر فانطلق لحاجته فرأينا - [00:24:51](#)

آآ فرأينا حمرة لا مش هتبقى هنا دي خليفها في آآ اسقين الذرة ما حدث لنا النبي صلى الله عليه وسلم في حديث عبدالله بن عمرو على تعبیر مثقال الذرة. بيقول يحشر المتكبرون يوم القيامة امثال الذر - [00:25:06](#)

في تحفة الاحوازي بيقول الذر النمل الاحمر الصغير واحدها ذرة في صور الرجال يعني اما من ناحية بيقول في تحفة الاحوال دي كده بيقول يا اما شوشوشهم زي الرجال او انتصاب القوام - [00:25:29](#)

يعلوهم كل شيء من الصغار يساقون حتى يدخلوا سجننا في جهنم يقال له بولص فتعلوهم نار الانيار يسقون من طينة الخبال عصارة اهل النار. نسأل الله العافية عند احمد وفي السائل جاي من صعيد ترغيب وتريب - [00:25:43](#)

طيب نسأل الله العافية ده النبي صلى الله عليه وسلم هنا استعمل الذر للتعبير عن ايه الخسة والصغر يعني حاجة لا تكاد ترى ولا ينتبه اليها. فهم في ما لهمش وزن. كما قال الله سبحانه وبحمده فلا نقيم له يوم القيامة ايه؟ وزنا لا وزنا - [00:26:11](#)

لا يكاد الواحد منهم يرى خلاص آآ ولا ينتبه اليه فيحشر المتكبرون يوم القيامة امثال الذر في صور الرجال يعلوهم كل شيء من الصغر من الصغر يساقون حتى يدخلوا سجنا في جهنم يقال له بولس بولس فتعلوهم نار الانيار يسقون من طينة الخبال وصار لاهلنا. نسأل الله العافية - [00:26:31](#)

طيب ده استعمال لكلمة الذر. فالنبي هنا برضه بيستعمل بيستعملها في ايه؟ في التشبيه امثال الذر. خلاص؟ طيب وعن ابي الدرداء رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم خلق الله ادم حين خلقه فضرب كتفه اليمنى فاخرج ذرية بيضاء كانهم الذر - [00:26:53](#)

وضرب كتفه اليسرى فاخرج ذرية سوداء كأنهم الحمم. فقال للذي في يمينه الى الجنة ولا ابالي وقال الذي في كفه اليسرى الى النار ولا ابالي. طيب الذر طبعا معروف الحمم اللي هي زي الفحمة. ماشي؟ الحديث عند - [00:27:11](#)

الامام احمد وفي صحيح الجامع وسلسلة صحيحة. طيب فهنا برضو تم استعمال الذر في التعبير عن ايه؟ عن الصغر والكثرة والانتشار. الصغر والكثرة والانتشار طيب عندنا ايضا حديث في الصحيحين عن انس ابن مالك رضي الله عنهما رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يخرج من النار من قال لا اله الا الله وفي قلبه وزن - [00:27:32](#)

شعيرة من خير ويخرج من النار ومن قال لا اله الا الله وفي قلبه وزن برة من خير ويخرج من النار من كان في قلبه من قال لا اله الا الله وفي قلبه وزن ذرة من خير - [00:27:55](#)

فهنا برضو ايه البرة اللي هي القمحة الذرة اقل يعني الحافظ في الفتح بيقول ايه عن الذرة؟ بيقول هي اقل الاشياء الموزونة وقيل هي الهباءة التي يظهر في شعاع الشمس مثل او الهباء الذي يظهر في شعاع الشمس مثل رؤوس الابر. وقيل يا النملة الصغيرة - [00:28:11](#)

ده كلامه في يعني هم يا جماعة خلوا بالك من المسألة مهم برضو عشان بعض الناس ما تنتبهش للمسألة دي. دي كان زكرها الدكتور جبل من من شوية واحنا بنستعرض المسألة اللغوية ان مثقال الذرة هي الذرة - [00:28:33](#)

نشعر عند العرب انها الايه النملة الصغيرة. لكن في فرق بيطلق برضو على ايه؟ على الهباء اللي بتشوفه شعاع الشمس. يعني انت كده لما تبقى قاعد في البيت خلاص وتنقي شوية على شمس داخل بتشوف فيه حاجات كده. يعني كما لو كان يعني ميكروسكوب بيزهر لك حاجات. الحاجات دي هي فرق - [00:28:43](#)

دكتور جابر حتى بيرجح ان هو ده مثقال الذرة يعني بيقول ان هو حاجة يعني مش بتاع النملة كمان. بيقول حاجة كده خفية جدا لا تكاد ترى ما لهاش اي معنى. ماشي - [00:29:01](#)

فده ما جاء حول الذر وبعض ما جاء حول الايه؟ النمل. لسه في احاديث تانية تخص النمل جاءت في القرآن الكريم. بس حتى الان احنا نلاحز ان هو يعني النمل بيستعمل في تعبير - [00:29:11](#)

اه ما جلتاش من صفاته بس الا انها بتصلي على ايه؟ على معلم الناس الايه الخير. طيب دي خلقية اكثر. طيب نشوف الحديث ده اللي هو عن عبدالرحمن بن عبدالله عن ابيه قال كنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في سفر - [00:29:26](#)

فانطلق لحاجته فرأينا حمرة معها فرخان فاخذنا فرخيها فجاءت الحمرة فجعلت تفرش الحمرة ده زي عصفور كده ومعها الفرخين بتوعها فجاء النبي صلى الله عليه وسلم فقال من فجع هذه بولدها ردوا ولدها اليه - [00:29:45](#)

ولذلك لما بنتكلم عن ان ايه هو النبي هنا فهم ايه لغتها يعني ده نوع من اللغة بس دي لغة مش ايه؟ مش مش نطقية بلغة اشارة وضع معين حاجة معينة هي عملتها فالنبي فهم انها ايه انها فجعت بايه بولدها فقال ردوا ولدها اليها فبابي وامي صلى الله عليه - [00:30:04](#)

وسلم كان رحمة للعالمين ورأى قرية نمل قد حرقناها. فقال من حرق هذه؟ قلنا نحن. قال انه لا ينبغي ان يعذب بالنار الا رب النار قال انه لا ينبغي ان يعذب بالنار الا رب النار. وده يعني دليل على الحديث اللي هو هيجي بعد كده مسألة الايه؟ الرجل اللي هو حرك قرية نمل ده آآ - [00:30:23](#)

هيوضحوا ان هو انكار يعني ماشي ده في سنن ابي داود وصححه الالباني طيب آآ في رواية ثانية بيقول كنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في سفر فانطلق لحاجته فرأينا حمرة معها فرخان فاخذنا فرخيها فجاءت الحمرة - [00:30:46](#)

فجعلت تفرش تفرشه فجاء النبي صلى الله عليه وسلم فقال من فجع هذه بولدها ردوا ولدها اليها وراء قرية نمل قد حركناه فقال من حرق هذه قلنا نحن قال انه لا ينبغي ان يعذب بالنار الا رب النار. تقريبا هي نفس الرواية بالضبط - [00:31:03](#)

اه عند الامام احمد بيقول نزل النبي صلى الله عليه وسلم منزلا فانطلق لحاجته فجاء وقد اوقد رجل على قرية نمل اما في الارض واما في شجرة. يبقى برضو دي حاجة خدناها معلومة عنها. انها ممكن تكون في الايه؟ في الارض او في الشجرة. وان هي بتتجمع في شكل قرعة - [00:31:19](#)

بتتجمع في شكل قرآن فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ايكم فعل هذا؟ فقال رجل من القوم انا يا رسول الله فقال اطفها اطفها وقال اطفها اطفها اه وفي رواية اخرى ان لما احمد بيقول كنا مع النبي صلى الله عليه وسلم فمررنا بقرية نمل فاحرقت فقال النبي صلى الله عليه وسلم لا ينبغي لبشر ان يعذب بعذاب الله عز وجل - [00:31:38](#)

لا ينبغي لبشر ان يعذب بعذاب الله عز وجل. طيب يبقى هنا في برضو ناخذ بالناس من حاجة مهمة ان النبي نهى عن تحريق النمل نهى عن تحريق الايه؟ النمل. ماشي - [00:32:10](#)

لان في الغالب دي الطريقة اللي الناس بيايه بيتخلصوا فيها يعني بها من النمل ان هم بيحرقوه ماشي آآ بل اصلا نهى بشكل مباشر عن مسألة الايه؟ التعذيب بالنار يعني ما عندي اصل. ولذلك اللي بتعمله بعض الامهات المتخلفات - [00:32:21](#)

او بعض بعض الناس المتخلفين انه يلسع الطفل بالايه؟ بالنار لما يخطئ والاعتقاد الزفت الهباب ان الولد بيعمل حمام على نفسه بالليل فالسعيه عشان خاطر ما نعملش كده ثاني ومش يعني طبعا لون يعني من ده من تخلف الحقيقة - [00:32:39](#)

فما ينبغي لاحد ان يعذب بالنار. ماشي؟ طيب. كمان آآ النمل جاء يعني في كلام النبي صلى الله عليه وسلم في النهي عن قتله. عن ابن عباس ان النبي صلى الله عليه وسلم - [00:32:53](#)

عليه وسلم نهى عن قتل اربع من الدواب. من الدواب. النملة والنحلة والهدهد والسرد والسرد الصرب طائر هو عند ابي داود وصححه الالباني فينها عن قتل الاربعة دواب دي اللي هي النملة والنحلة والهدهد ايه؟ والسرد. وهو عند ابن ماجة ايضا - [00:33:03](#)

في رواية عند ابن ماجة وصححه الشيخ الالباني نهى الرسول عن قتل السرد والضفدعي والضفدع والنملة والهدهد فبنفضع معهم. رقم خمسة دي برضو من الحاجات اللي هو نهى النبي صلى الله عليه وسلم عن ايه؟ عن قتلها. اي قتل بقى سواء كان بالنار او بغير الايه؟ النار - [00:33:26](#)

طيب في صحيح البخاري ان ابا هريرة رضي الله عنه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول قرصت نملة نبيا من الانبياء. فامر بقرية النمل فاحرقت فاوحى الله اليه - [00:33:55](#)

انقرصتك نملة احرقت امة من الامم تسبح بيقى احنا برضو على مستوى الصفات خدنا بالناس من ايه انهم يصلون على معلم الناس الخير واياه ويسبحون. تمام؟ يعني بيعملوا لنا للاسف ما بيعملوش كثير من البشر - [00:34:06](#)

هنا طبعا الله انكر عليه ذلك. الله انكر عليه ذلك. ان هو حركها يعني. وقلنا آآ هيبقى في رواية هنا هنوضح فيها المسألة. بس هنا واضح انكار ربنا ايه عليه. في اه رواية في اه في صحيح البخاري ايضا - [00:34:20](#)

نزل نبي من الانبياء تحت شجرة فلدغته نملة فامر بجهازه فاخرج من تحتها ثم ارى الامر ببيتها فاحرق بالنار فبرضو بيقى فيه بيوت يبقى قرى واياه؟ وبيوت بيوت النمل. يبقى اذا هي بيوت وقرى واودية - [00:34:35](#)

بيوت فخورة في ايه؟ في اودية ثم امر ببيتها فاحرق بالنار فاوحى الله اليه. فهنا نملة واحدة يعني وقلنا برضو تتفهم بقى في ضوء النصوص كلها يعني ايه حتى لو جاز لك ان تفعل كنت تفعل في ايه - [00:34:51](#)

في نملة واحدة والا فهو مش عارف مين اللي قرصته. يعني لو حد بيقول ايه ده ربنا بيدي له بيسمح له انه يحرق نملة واحدة. لآ لانه كده اصلا لو حرق مش هيحرق النملة الايه؟ اللي قرصته. هيعرف اللي قرصته؟ مش هيعرف اللي قرصته. قرصته ومشت. ما هي ما

فيكون فكرة ايه؟ الوفاة هلا نملة واحدة يعني حتى لو لو جاز لك ان تحرق كان يكفي ايه؟ نملة لو جاز لك فهنا في حاجتين اللي هو انه حرقها والثانية الايه؟ تجاوز الحد في الايه؟ في الحرب. اه وعند مسلم ان نملة قرصت نبيا من الانبياء فامر بقرية النمل فاحرقت -

00:35:23

فاوحى الله اليه افي ان قرصتك نملة اهلكت امة من الامم تسبح وفي صحيح مسلم. فسبحان الله نشوف ازاى يعني الاسلام ونشوف

ازاى دينا يعني بيدي حق الايه؟ لنملة من نبي - 00:35:41

هيشوف نملة ونبي بيدي حق النملة من ايه؟ من نبيه ازاى العدل فيه وازاى فعلا آ وازاى خدوا بالكم من حاجة يا جماعة برضو حرمة

حرمة المتعبدين والمسبحين. حرمة المتعبدين والمتسبحين - 00:35:57

من المسبحين. ازاى فعلا ان يبقى لهم حرمة؟ لهم حرمة كبيرة عند ربنا ان هو اللي لما حد يبقى متعبد او مسبح او صالح بيبقى ايذائه

مش زي ايذاء اي حد. برضو فيها مسألة ان الانبياء برضو ايه يعني مش مش معصومين من بعض الايه - 00:36:11

الصغائر قد يقع في بعض الصغائر اه عند مسلم ايضا نزل نبي من الانبياء تحت شجرة فلدغته نملة فامر بجهازه فخرج من تحتها ثم

امر بها. فاحرقت فاوحى الله اليه فالى نملة ايه؟ واحدة زي ما عندي ايه - 00:36:25

مسلم وعند النسائي وصححه الالباني ان نمرة الانبياء في امر بقرية النمل فاحرقت فاوحى الله عز وجل اليه ان قد قرصتك نملة

هلكت امة من القوم ايه؟ آ تسبحه اه عند النسائي ايضا وقال الالباني صحيح مقطوع. اه عن الحسن نزل نبيه من الانبياء تحت شجرة

فلدغته نملة فامر ببيتهم - 00:36:38

برضو مم يعني دي برضو ان فيه جهد فحرق على ما فيها. فاوحى الله اليه فان هل نملة واحدة؟ قال الاشعث عن ابن سيرين عن ابي

هريرة عليه الصلاة والسلام مثل وزاد فانهم يسبحن - 00:37:04

فانهم ايه؟ يسبحن. تمام طبعا دي اغلب الروايات يعني لا يكاد يوجد في الروايات معلومات ايه جديدة ايه اكثر من كده؟ طيب آ

عندنا حديث عن سيدنا انس بن مالك وفي صحيح مسلم في الرقى قال رخص او رخص في الحمى والنملة والعين. الحمى -

00:37:14

اللي هي قرصة الحيات وما يلسع. دي فيها رقية والنملة لو تفتكروا النملة اصلا كان ذكرها ابن فارس وغيره اللي هي ايه؟ قروح تخرج

في الجنب. قروح تخرج في الايه؟ في الجنب. والعين معروفة. فالنبي صلى الله عليه وسلم اوصى بالايه بالرقية فيها - 00:37:41

وعند مسلم قال رخص رسول الله صلى الله عليه وسلم في الرقية من العين والحمى والنملة. هنا بقى استعمال المادة استعمال الايه؟

اللغوي انها مشتهرة عند العرب اللي ايه؟ النملة - 00:37:56

دي اللي هي ايه زي ما قلنا عشان انتشارها فده تقريبا كل ما ايه ما يخص النمل في السنة. ماشي؟ واحنا بس من خلاله يعني احنا

استفدنا شوية حاجات فيما يخص بعض اه الصفات. اه مم نختم بس - 00:38:06

والحديث ده آ ان كان فيه آ رقية اسمها رقية النملة عن الشفاء بنت عبد الله قال دخل عليها رسول الله صلى الله عليه وسلم وانا عند

حفصة فقال لي الا تعلمين هذه رقية النملة كما علمتها الكتابة يبقى رقية النملة؟ الرقية - 00:38:25

اللي بيستشفى بيعمل ايه؟ من القروح اللي بتظهر في الجنب دي. خلاص؟ وعن حفصة ان النبي صلى الله عليه وسلم دخل عليها

وعندها امرأة يقال لها شفاء او شفاء يقدر - 00:38:42

لأ الضبط اللي انا شفاه فقال ترقي من النملة فقال النبي صلى الله عليه وسلم علمها حفصة. قال علمها ايه؟ حفصة. طبعا ده في

حض النبي صلى الله عليه وسلم على ان الانسان يتعلم - 00:38:53

ما ينفع به الناس في امور ايه؟ في امور معاشهم وامور دنياهم الا تعلمين هذه رقية النملة كما علمتها الايه؟ الكتابة برضه فيها يعني

شف النبي بيوصي يعني في بيت النبي صلى الله عليه وسلم تعلم الكتابة اللي بردو كانوا يقعدوا يحرخوا على تعلم - 00:39:05

سواء مش تعلم النساء. انت علمتها الكتابة علمها برضو ايه؟ رقية النملة. خلاص طيب ده تقريبا كل ما يخص النمل او الذرة في في

الكتاب والسنة هو بالنسبة لنا مفيد في ان احنا عرفنا بعض الصفات فيما يخص - 00:39:24

النمل وزى ما قلنا برضه مدعاة للتفكر في الخلق والخلق. مدعاة للتفكر في الخلق والايه؟ والخلق بتاع النمل. ان شاء الله نكمل في الحلقة القادمة. سبحانك اللهم ربنا بحمدك اشهد ان لا اله الا انت استغفرك واتوب اليك. فاقرأها دوما معتبرا متبعا هدي الاقوال -

00:39:39

وتفكر فيها وتدبر تستيقظ من بعد منام - 00:39:59